

## الغيبة (منجنيق الحسنات)- خطبة جمعة للدكتور عماد السواعير

عماد السواعير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله - 00:00:02

وحده لا شريك له وشهاده ان محمدًا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتون الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:22

وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا يصلح لكم اعمالكم - 00:00:43

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:01:06

وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار وبعد عباد الله معاشر الموحدين حديثي لكم اليوم عن كبيرة عظيمة عن جرم شنيع هي اربى من الربا نعتت بنعوت قبيحة وشبهت تشبيهات - 00:01:30

تنفر منها الفطر السليمة الزم الشيطان ابليس الاكبر جنده على تغريها فاستحثهم واجلب على هذا الشر بخيله وجنده وركبه ورجله لانه يعلم ان هذا الشر هو اعظم تغرير يؤتى منه المسلم وانا لله وانا اليه راجعون - 00:01:57

حديثي لكم يا كرام عن كبيرة عظيمة كبيرة من الكبائر. من الموبقات استهان بها الناس استخفافا بها جهلا بحكمها ام عدم علم باثارها وما تجره من ويلات على مرتكيها كبيرة يا كرام - 00:02:30

لا يكاد يخلو منها مجلس حتى مجالس العلماء الا من رحم الله تسللت ودخلت الى مجالس العباد والزهاد والصالحين تدرؤن ما هذه الكبيرة يا كرام انها الغيبة انها الغيبة - 00:02:58

فما الغيبة يا كرام وما ادلة تحريمها ان كنت جاهلا او متتجاهلا في حكم الغيبة وان كنت والجا ولاجا في الغيبة فتعال معى وهيا بنا لنسنسمع الى اثار الغيبة على العبد - 00:03:29

في الدنيا والآخرة. اقول مستعينا بالله سائل ربى جل في علاه ان يشرح صدري وان يطلق بالحق لساني. وان يجعل مقالتي هذه حجة لي ولكم يوم القيمة. نافعة لنا جميعا. انه ولني ذلك - 00:03:52

والقادر عليه. وبعد يا كرام الغيبة خير تعريف لها هو قول النبي صلى الله عليه وسلم احسن تعريف للغيبة تعريف نبيكم صلى الله عليه وسلم تعال ايها المتساهل في الغيبة - 00:04:11

ظنا منك ان الطعن والكلام في الناس ليس من الغيبة قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث المخرج في صحيح مسلم اتدرؤن ما الغيبة وكأني به يسألنا اليوم - 00:04:29

اتدرؤن ما الغيبة وقال الاصحاب من ادبهم الله ورسوله اعلم الله ورسوله اعلم صلى الله عليه ف قال النبي صلى الله عليه وسلم الغيبة ذكرك اخاك بما يكره ان تذكرك ان تذكر اخاك - 00:04:48

بانيا ب اي امر كبيرا كان او صغيرا جليلا كان او حقيرا. يكرهه فهو داخل في مسمى الغيبة يا غافل. ايها البعيد وقال الصحابة سائلين والله درهم والله درهم ما اجمل سؤالهم - 00:05:11

سألوا لنا يا كرام وقالوا يا رسول الله ان كان في اخي معقول ان كان هذا الذي قلته هو فيه يا اخي من عيب ونقص من جرم وشأن

وشر و قال النبي صلى الله عليه وسلم واسمع - 00:05:35

قال ان كان فيه ما قلت وقد اغتبته فقد اغتبته. اخوك بخيلا. اخوك اخوك كذا وكذا فقد اغتبته لا تحاول الالتفاف على النصوص ان تجد لنفسك مسوغات ومبررات ثم تأمل ماذا قال المصطفى. صلوات ربى وسلامه عليه. قال فان لم يكن فيه - 00:05:57

ما تقول وقد بهته فقد بهته والبهتان يا كرام اشر من الغيبة واسم على صاحبه من الغيبة فايها ايها ان يدخل عليك الشيطان. فيقول لك تلك المقالة القبيحة. ما في الرجال يذكر - 00:06:29

ما في الرجال يعد او تقول نحن لم نفترى عليه. نحن قلنا ما فيه. انها غيبة شئتم ام ابitem. انها غيبة ان تذكر اخاك بما يكره ويا ليت شعري ان كان ذكرك لأخيك بشيء ليس فيه - 00:06:52

فهذا هو البهتان العظيم. يا كرام نحن امة انزل الله علينا القرآن والسنّة لنتمسّك بالوحيين فتحصن لها النجاة في الدارين في الدنيا والآخرة ما من شيء يا كرام الا وبين الله حكمه - 00:07:13

وسردينا النبي صلى الله عليه وسلم خبره فتعالى معي يا مسلم لتسمع الى ادلة الغيبة ولا اظنك تجهلها ولكن الشيطان كما قلت لكم يبحث جنده على لزوم ثغراها الا وهو اللسان - 00:07:37

لانه يعلم يا كرام ان هذه الجارحة ان جارحة اللسان اعظم جارحة الحسنات جارحة اللسان هذه يا كرام لان الشيطان يعرف طرق الخير التي توصل العبد الى الله يجند جنده - 00:07:56

بلزوم اللسان لانه يعلم ان هذه الجارحة ان لم تستغل بالباطل اشتغلت بالحق. ذكرت الله ولا اعظم من ذكر الله يا كرام من ادلة تحريم الغيبة آية صحيحة. آية صريحة - 00:08:17

نص في تحريم الغيبة قال الله ولا يغتب بعضكم بعضا اخي الغافل يا من تتساهمل بذكر اخيك بما يكره ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه - 00:08:37

تأمل هذا التشبيه تأمل هذا التشبيه الذي تنفر منه الفطر السليمة والله ان ذكرك لأخيك بما يكرهه كانك تأكل من لحمه ميتا لو كان حيا لأنفنا من اكل اللحم. لحوم البشر - 00:09:04

ايها المغتاب يا اكل لحوم البشر اتق الله في لسانك اتق الله في لسانك. كما كان يقول ابو بكر هذا الذي اوردني المهالك. ومن ابو بكر يا كرام ايضا من ادلة تحريم الغيبة - 00:09:24

حديث امكم عائشة المروي في السنن بسند صحيح عائشة رضوان الله تعالى عليها امرأة وتغار وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول غارت امكم وكانت تغار من صفية زوجة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:44

فقالت مرة للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية ارعني بصرك حسبك من صفية. ثم قالت انها هكذا ما تلفظت والله ما نطق شيئا وانما قالت حسبك من صفية انها هكذا يعني قصيرة - 00:10:05

يعني قصيرة ما تلفظت وانما اشارت او خطت ببنانها او كتبت. تأمل يا من تكتب وتشير وتفعم كله غيبة. ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال لقد قلت كلمة - 00:10:31

يا عائشة يا عائشة، لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته يا اخوة هذا الحديث الصحيح اين تذهبون به؟ ما نطقت وانما اشارت هذه الكلمة لو مزجت بماء البحر للوته لغيرته من قبحها وشرها وشومها. يا كرام - 00:10:52

ايها ايها والتساهمل في الغيبة ولو حرقا واحدا. بل ولو حركة واحدة بشيء من جوارحك ايضا يا كرام اخرج احمد في مسنده وهذا الدليل الثالث من حديث ابن مسعود انه قال - 00:11:24

قال ان من اربى الربا ان من ارضى الربا الذي يتورى عن اكل الربا ويتحدث انا لا اقرب البنوك انا لا اتعامل بالبيوع المحرمة مالي طاهر تعالى واسمع ان كت متساهملا في اللسان. قال ان من اربى الربا - 00:11:44

اربع اسم تفضيل اعلى درجات الربا اقبح صور الربا. وفي رواية ان من اكبر الكبائر. ماذا يا رسول الله؟ استطالة المسلم في عرض

اخيه استطالة المسلم في عرض اخيه المسلم الذي يغتاب الناس - 00:12:12

هذا جنى على نفسه بمصيبة هي ارضي من الربا يا كرام والربا حرب والربا حرب والربا محق والربا دمار. فكيف بمن يغتاب ويتورع عن اكل المال المحرم. يا كرام هذه الادلة الثالثة اظن فيها كفاية - 00:12:35

لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعته واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم - 00:13:00

من كل ذنب وخطيئة استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على النبي المصطفى وعلى الله وصحبه. ومن سار على دربه وسنته اقتفي وبعد يا كرام بعد ان تعرفتم على تعريف الغيبة - 00:13:17

وذكرت لكم شيئا من ادلة تحريمها وبيان قبحها وشومها على العبد اقف مع اثارها على المغتاب في الدنيا والآخرة فاقول مستعينا بالله اخي المغتاب اخي المغتاب يقول الله جل وعلا - 00:13:42

ما يلفظ من قول ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ايها الغافل عن اثار الغيبة. قبل ان اذكر لك اثارها اود ان اذكرك بهذه الآية. لطالما غفلت عنها - 00:14:06

قلت مقالتك القبيحة ليس على الكلام ضريبة ولا جمارك كلا والله ان لعلى الكلام رقيبا وعتيدا انا لعلى الكلام رقيبا وعتيدا ما يلفظ من قول من قول الا لديه رقيب عتيد يا كرام - 00:14:28

اخراج احمد في مسنده من حديث ابي ذر انه كان يسير مع النبي صلى الله عليه وسلم فرأى النبي صلى الله عليه وسلم تأمل يا من تتتساهم الغيبة رأى النبي صلى الله عليه وسلم شاتين تنتطحان - 00:14:51

تنتطحان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر يا ابا ذر اتدرى فيما تنتطحان اتدرى فيما تنتطحان؟ فقال ابو ذر كلا يا رسول الله يا رسول الله - 00:15:10

وانني ندري عن اي شيء ولاي شيء تنتطحان؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الله يدرى ايها المغتاب يقول النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الله يدرى وسيقضى بينهما يوم القيمة - 00:15:30

وسيقضى بين هاتين الشهتين يوم القيمة فكيف بين عبدين مؤمنين افترى احدهما على الاخر اكل لحمه ونهى عرضه واستطال فيه يا كرام، الاثر الاول من اثار الغيبة على صاحبها في الدنيا ان المغتاب مفصول - 00:15:53

مهدوك الاستار نعم او تظن نفسك حينما تطلق لسانك بعرض زيد وعبيد ان الله غافل جنة والله ولا تحسين الله غافلا عما يعمل الظالمون يا كرام يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:18

كما في الحديث المخرج عند احمد بسند صحيح يا معاشر من امن بقلبه يا معاشر من امن بسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورات المسلمين. تأمل تتبع الله عورته - 00:16:39

وفضحه ولو في جوف بيته. والله رأينا من ينسب الى الخير والفضل ترك الاسلام كله واشتغل بعورات زيد وعبيد. ما اماته الله حتى فضح في جوف بيته وحتى رمي باقبح الذنوب واحسها يا كرام - 00:17:07

الذنوب التي يتورع عنها الفجر والفسقة حذاري اهل الاستقامة يا طلبة العلم يا اهل الديانة. حذاري من الاشتغال بزيد وعبيد. والطعن واللعن. تتبع الله عورته ومن منا لا عوره له؟ - 00:17:29

ومن منا لا ذنب له ولا جرم له فضحه الله ولو في جوف بيته. يا كرام هذا في الدنيا اما في الآخرة من اثار الغيبة على صاحبها في الآخرة ان المغتاب - 00:17:47

يدخل النار يا كرام ان جرم الغيبة يوجب على صاحبها ان يدخل النار الا ان يتغمده الله برحمته النبي صلى الله عليه وسلم كما عند ابن ماجة بسند صحيح - 00:18:02

صححه العلامة الالباني رحمه الله في سؤال معاذ عن شرائع الاسلام سرد له النبي صلى الله عليه وسلم شرائع الاسلام ثم قال له او الا ادلك على ملاك ذلك كله - 00:18:20

على اعظم امر امسك عليك هذا وشار بلسانه وقال معاذ واسمع حديث معاذ قال يا رسول الله او انا ماأخذون بما نقول؟ اي سنسأله عن مقالاتنا وكلامنا وقال النبي صلى الله عليه وسلم تأمل ثكلتك امك يا معاذ - [00:18:35](#)

فهل يكتب الناس في النار على مناشرهم على مناشرهم في النار الا حصائد السننهم الا ماذا؟ الا حصائد السننهم. يا كرام من اعظم اسباب دخول النار للموحدين انهم يفتباون الناس - [00:19:04](#)

يكون على وجوههم وعلى مناشرهم في نار جهنم والعياذ بالله. حصائد الالسنة يا كرام اخرج ابن ابي الدنيا حديثا عجيبة رواه البهقي وغيره وحسنه الالباني من حديث انس قال استشهد رجل يوم احد - [00:19:28](#)

فجاءت امه فوجده قدربيط حجرا على بطنه من الجوع استشهد رجل يوم احد يوم مع محمد صلوات ربی وسلامه عليه وكشفت امه فوجده قدربيط حجرا على بطنه من الجوع - [00:19:56](#)

ومسحت التراب عن وجهه ثم قالت هنئا لك الجنة يا بني وفي رواية وشهيدها وشهيدها فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك وما يدريك محله تكلم فيما لا يعنيه - [00:20:20](#)

شهيد يا كرام يربط حجرا من الجوع يتوقف النبي صلى الله عليه وسلم فيقول وما يدريك لعله تكلم فيما لا يعنيه الحذر يا كرام من هذا التساهل العجيب الذي نراه اليوم - [00:20:46](#)

اسأل كلمة تخرج على السنننا ان نفتاكم الناس. بلا ادنى تورع ولا ادنى ديانة يا كرام من اثار الغيبة على المسلم في الآخرة ان المفتاكم يحبس على جسر جهنم وفي رواية - [00:21:08](#)

يحبس في ردفة الخبال لماذا في ردفة الخبال ويا ليتكم تعرفون ما هي ردفة الخبال قال النبي صلى الله عليه وسلم كما عند ابي داود بسند صحيح قال من رمى مسلما - [00:21:30](#)

من رمى مسلما تكلم بشيء يربى شيئا يذكره بما يكره لا حاجة له به مروا مع مسلما بشيء يربى شيئا حبسه الله على جسر جهنم او في ردفة الخبال حتى - [00:21:48](#)

اخراج مما قال المفتاكم يحبس يوم القيمة والله لتحبسن على جسر جهنم حتى تأتي ببينة عما قلت وانا لله وانا اليه راجعون وردفة الخبال عصارة اهل النار خروج المومسات وصدید ابی جهل وفرعون - [00:22:08](#)

كيف تطيق ذلك؟ في سبيل شهوة لسان احبسها واكتتمها واذكر الله واستغفر لذنبك يا مسلم الحذر الحذر. ايضا من اثار الغيبة على صاحبها يوم القيمة ان المفتاكم يقدم على الله مفلاسا يوم القيمة - [00:22:35](#)

يا اخوة نحن نفتر بحسناتنا والله نفتر بصيام وقيام ولزوم للجماعات. نفتر بكثرة تسبيح وكثرة حج وعمره ولا نتوري عن الغيبة فتعالوا معي لتعلم حالك ان كنت من المفتاكمين. المفتاكم مفلس لا شيء له يوم القيمة - [00:22:58](#)

المفتاكم مفلس يا كرام. لا شيء له يوم القيمة. قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابی هريرة تعرفونه تحفظونه. اخرجه هو اصحاب الصحيحين قال اتدرون من المفلس؟ قالوا المفلس يا رسول الله من لا دينار له ولا ماتع؟ قال لا - [00:23:19](#)

المفلس من يأتي يوم القيمة بصلوة وصيام حج وعمره حفاظا على محارم الله طاعة امر بالمعروف ونهي عن المنكر. هذا مفلس هذا مفلس؟ قال عليه الصلاة والسلام ولكنه يأتي وقد شتم هذا - [00:23:38](#)

وطعن في هذا وغمز هذا واعتدى على هذا هذا وسوف دم هذا واكل مال هذا قصر في حق اللسان وحقوق الاخرين ماذا؟ يأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته حتى اذا ما فنيت حسناته ولم يقض ما عليه طرح عليه من سيئاتهم - [00:23:59](#)

حتى يطرح في النار والله ايتها المفتاكم ان لم تتب من الغيبة ورصيد حسناتك قليل. ستقدم على الله بسيئات ما جنتها يداك ثم ان سألت فقلت انى لي هذه الجريمة؟ وانى لي هذا الجرم سيقال لك هذه ذنوب فلان الذي اغتبته - [00:24:24](#)

يا اخوة عاقل يتعب في الليل والنهار. ثم يهدي حسناته الى الناس يوم القيمة. لذلك تدررون بماذا شبه سلف اللسان المفتاكم شبهوه بالمنجنيق لسان المفتاكم كالمنجنيق يا كرام المنجنيق منجنيق الحسنات. هذى صلاة الفجر هنا وهذا قيام الليل هناك. كل حسنة - [00:24:46](#)

تكتسبها يحصلها اللسان حصدا يا كرام. لذلك قال عمر بن عبدالعزيز وتأملوا لمقالة عمر ما اجملها قال ادركت السلف وهم لا يعدون العبادة في كثرة صيام ولا قيام وانما بالكف عن اعراض الناس - [00:25:13](#)

فإن الصائم القائم إن لم يحفظ لسانه قدم يوم القيمة مفلساً لذلك تأملوا حديث عائشة لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم امرأة تصلي الفرائض وتصوم الفرائض. لا نوافل عندها يا كرام. لكنها ما تؤذني أحداً. وآخر تصوم تتصدق - [00:25:36](#)  
لها طاعات لكنها تؤذني الناس. قال هي في النار هي في النار الثانية والواحدة في الجنة لأنها حصدت الحسنات يا كرام أيضاً من آثار الغيبة على صاحبها يا كرام إن المفتاح ناقص الأيمان - [00:26:00](#)

نعم أخي المفتاح أعدني. أيمانك ناقص ولم يصل إلى الان إلى حد الكمال من لعله ما قاربه يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه - [00:26:19](#)

ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم إيمانه تأمل لا يستقيم إيمانك أبداً حتى يستقيم القلب. يا معاشر الموحدين. حتى يستقيم اللسان. فاتقوا الله في إيمانكم اتقوا الله في حسناتكم يا كرام - [00:26:38](#)  
واحفظوها وحافظوا عليها. ختاماً أقول أحبتي في الله إن العبد الذي يريد أن يتخلص من جرم الغيبة ما عليه إلا أن يستحضر آثارها وعواقبها ثم أن سولت لك نفسك بالغيبة - [00:27:01](#)

فنصحتي أذكر الله كلما خطر على قلبي وكاد أن يتحرك لسانك بحقيقة قل سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ثق تماماً أن الشيطان لن يعود إلى وسوكك من أجل أن تغتاب. لانه يعلم - [00:27:20](#)  
انك أصبحت عبداً كلما فكرت في الغيبة حصدت الحسنات بلسانك وما حصدت السيئات بيساس من هذا الباب ولا يفتح لك باب الغيبة حتى لا تذكر الله فاحرص أن يأتي هذا اللسان - [00:27:41](#)

شاهد لك يوم القيمة لا شاهداً عليك. أسأل الله العلي العظيم رب العرش العظيم أن يجنبني وإياكم الغيبة. وإن يطهر قلوبنا والسنننا منها. وإن يعيذنا من شؤمها وشرها. إنه ولِي ذلك والقادر - [00:27:58](#) - [00:28:15](#)